

الاعتداءات الإيرانية في صلب القمة العربية "الطارئة"

بواسطة [سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

مايو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/irans-aggressions-focus-emergency-arab-summit

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

ما هي التسمية الجماعية التي تُطلق على مجموعة من الزعماء العرب إنها "القمة". وما هي السمة المميزة للقمة العربية بنظر المتكلمين لا تتسم القمة العربية بأي ميزة خاصة فقد مرّ وقت طويل منذ اتخاذ أي قرار بارز في مثل هذه الاجتماعات

لكن الوضع قد يختلف هذه المرة إذ دعا العاهل السعودي الملك سلمان إلى عقد مؤتمر <https://www.rferl.org/a/saudi-king->

<https://www.rferl.org/a/saudi-king-> في مكة المكرمة في 30 أيار/مايو لمناقشة الهجمات

التي استهدفت ناقلات النفط <https://www.forbes.com/sites/arielcohen/2019/05/20/oil-prices-climb-as-saudi-arabia->

<https://www.forbes.com/sites/arielcohen/2019/05/20/oil-prices-climb-as-saudi-arabia->accuses-iran-of-attacking-tankers/#741e56e34adf

يدون طيار <http://www.hurriyetaidailynews.com/turkey-calls-for-restraint-after-saudi-pipeline-attack-143518> على خط

الأنابيب "شرق - غرب" الذي يُعتبر خطأً استراتيجياً رئيسياً في المملكة وفي تغطية "وكالة الأنباء السعودية" لأخبار الدعوة الرسمية

الموجهة إلى الزعماء العرب ربطت الوكالة الهجوم على خط الأنابيب بـ "الميليشيات الحوثية الإرهابية [في اليمن] المدعومة من إيران"

وقد جاء الإعلان عن خطة القمة الطارئة بعد أيام قليلة من دعوة وزير إماراتي إلى "وقف تصعيد" الأزمة رغم أن هذه الخطة ذكرت إيران

على وجه التحديد مما يوحي بأن الأزمة قد تتأجج من جديد ومن الممكن أن يحدث الكثير في الأيام القليلة المقبلة إذ سقط صاروخ

وحيد [https://abcnews.go.com/International/wireStory/rocket-attack-hits-us-embassy-baghdads-green-zone-](https://abcnews.go.com/International/wireStory/rocket-attack-hits-us-embassy-baghdads-green-zone-63137720)

63137720) يوم الأحد على مقربة من السفارة الأمريكية في بغداد ويبدو أنه أُطلق من إحدى الضواحي البعيدة فهل يشكل هذا

الصاروخ هجوماً عشوائياً شتّه تنظيم مسلّح أم أنه رسالة وجّهتها طهران بواسطة إحدى الميليشيات الوكيلة لها لتذكير الولايات المتحدة

بمواطن ضعفها

في الواقع يجري التخطيط لقيمتين الأولى لأعضاء جامعة الدول العربية

جزر القمر والثانية لدول الخليج مع الإشارة إلى أن هذه التسمية لا تشمل إيران بالطبع ولكن هذه المرة لا يبدو أنها تضم قطر أيضاً

فالمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر تعمل على عزل قطر [https://www.bbc.com/news/world-](https://www.bbc.com/news/world-middle-east-40173757)

[https://www.bbc.com/news/world-](https://www.bbc.com/news/world-middle-east-40173757)middle-east-40173757) اقتصادياً ودبلوماسياً منذ منتصف عام 2017 لأسباب كثيرة نسي الناس الكثير منها وقد صرّح متحدث باسم

وزارة الخارجية القطرية يوم الاثنين أن هذه الدولة الصغيرة الغنية بالغاز لم تتلقَ دعوةً لحضور أيّ من القمتين

ولكن انعقاد القمة ليس مؤكداً مائة في المائة فالقمة العربية تقام عادةً مرة واحدة كل عام خلال شهر آذار/مارس عُقدت هذه

السنة في 1 نيسان/أبريل في تونس <https://www.middleeastmonitor.com/20190401-half-of-arab-leaders-absent-from->

<https://www.consilium.europa.eu/en/meetings/international-summit/2019/02/24-25/>) رغم انه عُقدت ايضا قمة مشتركة مع الزعماء الأوروبيين

شباط/فبراير) وتنص الإجراءات على أن أي قمة إضافية تعتبر اجتماعاً "طارئاً" ولا تُعقد إلا إذا رفعت إحدى الدول الأعضاء طلباً بذلك ووافق عليه ثلثا هذه الدول (تضم جامعة الدول العربية 22 عضواً على الرغم من تعليق عضوية سوريا <https://www.theguardian.com/world/2011/nov/12/syria-suspended-arab-league>). وهناك أيضاً مجموعة غير مألوفة إلى حد ما من الدول المشاركة بصفة مراقب التي ليس لها حقوق التصويت وهي: البرازيل وإريتريا والهند وفنزويلا وأرمينيا)

ونظراً إلى احتمال أن تكون القمة عبارة عن محاكمة صورية لإيران - مهما كانت تستحقها - ستحاول بعض الدول على الأرجح التغيب أو إيفاد ممثل أقل مرتبةً من رئيسها أو حاكمها (وئمة دول عديدة لا تؤيد إيران وسوء تصرفاتها في المنطقة ولكنها قد تفضل تجنب المواجهة أو الإدانة) وقطر هي إحدى هذه الدول سواء تلقت دعوة أم لا وربما أيضاً سلطنة عُمان

أما لبنان فيواجه مشكلة خاصة: فباستثناء كُؤن «حزب الله» الموالي لإيران جزءاً من حكومته فإنّ رئيس الجمهورية ميشال عون مسيحي وبالتالي لا يستطيع الذهاب إلى مكة المكرمة (وتفيد آخر الأخبار أن رئيس الوزراء سعد الحريري سيحضر القمة بالنيابة عن الرئيس وهذا شرفٌ مشكوك فيه بسبب التجربة التي مرّ بها عام 2017 حين أجبره ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الاستقالة من منصبه خلال تواجده في الرياض) (فور عودته إلى لبنان أصبح الحريري "غير مستقبِل" <https://www.nytimes.com/2017/11/22/world/middleeast/lebanon-saad-hariri-resignation.html>).

ونظراً إلى الدور المركزي الذي يضطلع به الأمير محمد بن سلمان في الحكومة السعودية هذه الأيام من المثير للاهتمام معرفة ما إذا كان هو صاحب فكرة القمة أم أنها دُبرّت على يد المقربين من الملك المُسنّين وتشير عبارة "الاعتداءات وتداعياتها" المستخدمة في الإعلان الأولي إلى أن الأمير محمد بن سلمان الذي يشتهر بصرامته الدبلوماسية كان له يد في المسألة فالملك أكثر اعتدالاً وكما هو الحال من المرجح أن يكون الأمير الشخصية المهيمنة في مكة إذا أراد نجاح القمة حتى إذا كان عليه في الوقت نفسه أن يؤدي ظاهرياً دور الابن المطيع (فحين ألقى الملك سلمان كلمةً أثناء تواجده في شرم الشيخ <https://english.alarabiya.net/en/News/middle-east/2019/02/24/King-Salman-calls-for-an-international-stance-against-iranian-interference.html>) في شباط/فبراير اختلعت عليه الأسطر وأساء لفظ الكلمات - وكانت تلك لحظاتٍ حرجة عُرضت في بثٍ حي في كافة أنحاء العالم العربي) علاوةً على ذلك هناك مسألة جانبية أخرى وهي الترتيبات المتعلقة بالطعام (فشهر رمضان مستمر حتى مطلع حزيران/يونيو لذلك قد يتم تحديد موعد اجتماعات مكة لساعات المساء (بسبب الصوم).

وكأنّ هذا الاجتماع الدولي لا يحفل بما يكفي من التحديات أعلن البيت الأبيض يوم الأحد عن اجتماع آخر يركز على الشرق الأوسط (فمن المقرر عقد مؤتمر في دولة البحرين الخليجية بين 25 و26 حزيران/يونيو تحت عنوان "السلام من أجل الازدهار" <https://www.aljazeera.com/news/2019/05/reveal-economic-part-palestine-peace-plan-bahrain-190519191752420.html>) بحضور رجال أعمال ومسؤولين حكوميين وهدفه المعلن هو تحقيق الازدهار الفلسطيني (ويندرج هذا المؤتمر ضمن "صفقة القرن" التي يعمل عليها الرئيس ترامب <https://thehill.com/people/donald-trump>) كخطة للسلام في الشرق الأوسط

بيد أن القيادة الفلسطينية سبق وأن أعلنت عن عدم حضورها لأنه لم يتم التشاور معها <https://www.france24.com/en/20190520-palestinians-say-not-consulted-bahrain-conference>) بهذا الشأن ولا يحق لأي طرف التفاوض نيابة عنها (لكن يبدو أن الدعوة وُجّهت إلى ممثلين عن مصر والأردن ولبنان ودول الخليج الأخرى وربما إسرائيل أيضاً) وتسري الإشاعات عن إشراك قطر في المؤتمر - ومن غير الواضح ما إذا كان ذلك بسبب دعمها المادي لقطاع غزة الخاضع لسيطرة «حماس» والمدعوم من إيران أو بالرغم منه) مرجحاً بكم في الشرق الأوسط هذه المنطقة التي يبدو أنها ستكون مشغولة للغاية خلال الأسابيع القليلة القادمة حتى قبل وقوع أحداث غير متوقعة

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن

"ذي هيل"



BRIEF ANALYSIS

Bennett's Bahrain Visit Further Invigorates Israel-Gulf Diplomacy

//



Simon Henderson

(/policy-analysis/bennetts-bahrain-visit-further-invigorates-israel-gulf-diplomacy)



BRIEF ANALYSIS

Libya's Renewed Legitimacy Crisis

//



Ben Fishman

(/policy-analysis/libyas-renewed-legitimacy-crisis)



تحليل موجز

مواجهة أزمة الغذاء في سوريا

فبراير



عشتار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alkhlyjz-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(ar/policy-analysis/alsyast-alkharjyt-alayranyt/) السياسة الخارجية الإيرانية

